العدد 4 No 4
تموز July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

# دور الذكاء الاصطناعي في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق

م.م مصطفى صباح عواد
الجامعة المستنصرية / مركز التعليم المستمر
ooooddd58@gmail.com

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق، من خلال الجمع بين التحليل النظري والدراسة الميدانية. إذ يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في استخدام التطبيقات الذكية في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في المجالين الصحي والتعليمي، الأمر الذي يفرض ضرورة استثمار هذه التقنيات في رفع مستوى الوعي الصحي لدى فئة الشباب الجامعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة في جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم . وقد تم تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي، موزعاً على محورين رئيسين هما: استخدامات الذكاء الاصطناعي، ومستوى الوعي الصحي. أظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، مما يشير إلى الدور الفاعل لهذه التقنيات في تحسين المعرفة الصحية وتعديل السلوكيات المرتبطة بالصحة. وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البرامج التعليمية الجامعية، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، فضلاً عن تطوير برامج توعوية صحية تعتمد على التقنيات الذكية.

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء الاصطناعي، الوعي الصحي، طلبة الجامعات، العراق، التعليم الرقمي.

# The Role of Artificial Intelligence In Spreading Health Aamong University Students In Iraq Awareness

Asst. Lect. Mustafa Sabah Awad
Mustansiriya University

**Abstract:**

This research aims to explore the role of artificial intelligence (Al) technologiesin in enhancing health awareness among university students in Iraq, through a combination of theoretical analysis and field study The contemporary world is witnessing rapid advancements in the use of smart applications across various aspects of life, particularly in the health and education sectors. This necessitates leveraging these technologies to raise health awareness among university students. The research employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary data collection tool. The sample consisted of 200 male and female students from the University of Baghdad/Ibn Al-Haytham College of Education. The questionnaire was designed according to The five-point Likert scale, distributed across two main axes—artificial intelligence applications and health awareness—was used. The research results showed no statistically significant positive correlation between the use of AI applications and students' health awareness, indicating the active role of these technologies in improving health knowledge and modifying health-related behaviors. The research concluded with a

set of recommendations, most notably the need to integrate AI applications into university curricula, enhance digital infrastructure, and develop health awareness programs based on smart technologies.

Keywords: Artificial intelligence, heath awareness, university students, lraq,

**المقدمة**

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً نوعياً متسارعاً في مختلف مجالات الحياة نتيجة التطور الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح يمثل أحد أهم مرتكزات الثورة الصناعية الرابعة، فقد أسهمت هذه التقنيات في إعادة تشكيل أنماط الحياة الإنسانية، وامتد تأثيرها ليشمل مجالات حيوية متعددة، من أبرزها القطاع الصحي والتعليمي، لما لهما من ارتباط مباشر بجودة حياة الإنسان وتنمية المجتمعات، وفي ظل هذا التطور، برزت الحاجة إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الصحي، الذي يُعد من الركائز الأساسية للصحة العامة، إذ يسهم في وقاية الأفراد من الأمراض، وتحسين أنماط حياتهم الصحية، ويُقصد بالوعي الصحي إدراك الفرد للمفاهيم الصحية الأساسية، وقدرته على اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بصحته الجسدية والنفسية، استناداً إلى معلومات دقيقة ومحدثة، وتُعد فئة طلبة الجامعات من الفئات المهمة في المجتمع ، لما تمثله من طاقة بشرية واعية وقادرة على التأثير في محيطها الاجتماعي ، فضلاً عن كونها الأكثر استخداماً للتقنيات الحديثة ، بما فيها التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي في نشر الثقافة الصحية وتعزيز السلوكيات الإيجابية ، وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي الملحوظ ، إلا أن واقع الوعي الصحي لدى بعض طلبة الجامعات في العراق ما يزال دون المستوى المطلوب، نتيجة لعدة عوامل، منها ضعف البرامج التوعوية التقليدية، وقلة الاستفادة من الإمكانات التي توفرها التقنيات الحديثة في هذا المجال. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة هذا القصور، من خلال تقديم نماذج تعليمية وصحية تفاعلية تسهم في رفع مستوى الوعي الصحي، كما يسعى هذا البحث إلى الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، من خلال دراسة ميدانية تستند إلى بيانات واقعية، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن أن تسهم في تطوير السياسات التعليمية والصحية في المؤسسات الجامعية العراقية .

**مشكلة البحث :**

على الرغم من التطور الكبير في مجالات التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، إلا أن الاستفادة من هذه التقنيات في تعزيز الوعي الصحي داخل البيئة الجامعية العراقية ما تزال محدودة نسبياً، إذ تشير الملاحظات الميدانية والدراسات التربوية إلى وجود ضعف في مستوى الثقافة الصحية لدى بعض طلبة الجامعات، مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم الصحية، مثل التغذية غير السليمة، وقلة النشاط البدني، وضعف الالتزام بالإرشادات الوقائية ، ويُعزى هذا الضعف إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها اعتماد أساليب تقليدية في التوعية الصحية، وعدم توظيف التقنيات الحديثة بشكل فعّال في العملية التعليمية، فضلاً عن محدودية البرامج التوعوية الرقمية الموجهة للشباب الجامعي، وفي المقابل يشهد العالم استخداماً متزايداً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي، مثل التطبيقات الذكية، والمساعدات الرقمية، والمنصات التعليمية التفاعلية، التي أثبتت قدرتها على التأثير في سلوك الأفراد وتعزيز وعيهم الصحي ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في وجود فجوة بين الإمكانات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي في نشر الوعي الصحي، وبين مستوى توظيفها الفعلي في الجامعات العراقية، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام هذه التقنيات ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة.

وبصيغة أكثر تحديداً، يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:
**هل يسهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق؟**

**أسئلة البحث :** ينبثق عن مشكلة البحث مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يسعى البحث للإجابة عنها، وهي:
١. ما مستوى استخدام طلبة الجامعات في العراق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي؟
٢. ما مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة؟
٤. ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في نشر الثقافة الصحية داخل البيئة الجامعية؟
ما المعوقات التي تحد من استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الطلبة؟

**أهمية البحث :** تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعاً معاصراً يجمع بين مجالين حيويين هما الذكاء الاصطناعي والصحة العامة، ضمن إطار تربوي يركز على فئة طلبة الجامعات، التي تمثل شريحة مهمة في بناء المجتمع وتطويره. ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

١. **الأهمية العلمية:**
يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والصحية من خلال تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والوعي الصحي، فضلاً عن كونه يفتح آفاقاً جديدة للباحثين في هذا المجال.

٢. **الأهمية التطبيقية:**
يوفر البحث نتائج ميدانية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج توعوية صحية قائمة على التقنيات الحديثة داخل الجامعات العراقية، بما يعزز من فاعلية العملية التعليمية.

٣. **الأهمية المجتمعية:**
يساعد في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، مما ينعكس إيجاباً على صحة المجتمع ككل، ويقلل من انتشار السلوكيات الصحية الخاطئة.

٤. **الأهمية التكنولوجية:**
يسلط الضوء على أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي والصحي، ويعزز من الاتجاه نحو التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

**أهداف البحث :** يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:
١. التعرف على مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي والتعليمي.
٢. قياس مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق.
٣. الكشف عن مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة في المجال الصحي.
٤. تحليل العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة.
٥. تحديد أبرز المعوقات التي تحد من استخدام هذه التقنيات في البيئة الجامعية.
٦. تقديم مقترحات وتوصيات لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في نشر الوعي الصحي.

**فرضيات البحث :** بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، تم صياغة الفرضيات الآتية:
١. **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية** بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق.
٢. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في مستوى الوعي الصحي تبعاً لمتغير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٣. **يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي** في تحسين السلوكيات الصحية لدى الطلبة.
**توجد معوقات تؤثر سلباً** في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في نشر الوعي الصحي داخل الجامعات.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

**حدود البحث :** يتحدد هذا البحث بمجموعة من الحدود التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار عند تفسير نتائجه، وهي كما يأتي:

١. **الحدود المكانية:**

يقتصر البحث على جامعة بغداد / كلية التربية / ابن الهيثم ، مع التركيز على البيئة الجامعية في مدينة بغداد، بوصفها تمثل نموذجاً لمؤسسات التعليم العالي في العراق.

٢. **الحدود الزمانية:**

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات وتحليلها.

٣. **الحدود البشرية:**

اقتصر البحث على عينة من طلبة الجامعات العراقية من مختلف التخصصات، وبمستويات دراسية متعددة.

٤. **الحدود الموضوعية:**

يركز البحث على دراسة دور الذكاء الاصطناعي في نشر مفاهيم الوعي الصحي، دون التطرق إلى مجالات أخرى لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

**تحديد المصطلحات (التعريفات الإجرائية):** لضمان وضوح المفاهيم المستخدمة في البحث، تم تحديد المصطلحات الأساسية كما يأتي:

**١ـ الذكاء الاصطناعي**

**تعريف نظري:** هو مجموعة من الأنظمة والتقنيات الحاسوبية التي تهدف إلى محاكاة القدرات العقلية البشرية، مثل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرار.

**تعريف إجرائي:** هو استخدام الطلبة للتطبيقات والبرامج الذكية (مثل التطبيقات الصحية، والمساعدات الرقمية، والمنصات الإلكترونية) في الحصول على معلومات صحية أو اتخاذ قرارات تتعلق بصحتهم.

الذكاء الاصطناعي : هو الذكاء الذي يصدر عن الانسان بالاصل ثم يمنحه للألة ، وهو علم بيعرف على أساس هدفه وهو جعل الالات تعمل أشياء تحتاج الى ذكاء ( خوالد واخرون ، ٢٠١٩ ،ص١١-١٢) .

**٢ـ الوعي الصحي**

**تعريف نظري:** هو إدراك الفرد للمفاهيم الصحية الأساسية، وقدرته على تبني سلوكيات صحية سليمة للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة.

**تعريف إجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي الصحي المستخدم في هذا البحث، والذي يقيس مستوى المعرفة والسلوك الصحي.

ويعرف الوعي الصحي ايضاً بأنه : المام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وايضاً احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم (العكيلي ، ٢٠١٥، ص ١٢٥) .

**٣ـ طلبة الجامعات**

**تعريف إجرائي:** هم الطلبة المسجلون في الجامعات العراقية بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، والذين تم اختيارهم ضمن عينة البحث.

**٤ـ تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحية**

**تعريف إجرائي:** هي البرامج والتطبيقات الرقمية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي يستخدمها الطلبة للحصول على معلومات صحية أو متابعة حالتهم الصحية، مثل تطبيقات اللياقة البدنية، والتغذية، والاستشارات الصحية.

**الإطار النظري – مفهوم الذكاء الاصطناعي**

**أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي**

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز مخرجات التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، حيث أصبح يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، لما له من دور فاعل في تحسين كفاءة الأداء في مختلف

المجالات، ولا سيما في مجالي التعليم والصحة. وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة التقدم في علوم الحاسوب، ومحاولة محاكاة القدرات العقلية البشرية من خلال أنظمة وبرمجيات ذكية.

ويُعرَّف الذكاء الاصطناعي بأنه ذلك الفرع من علوم الحاسوب الذي يهتم بتصميم وتطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً مستوى من الذكاء البشري، مثل التعلم، والاستدلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرار. كما يُنظر إليه على أنه مجموعة من الخوارزميات والنماذج الرياضية التي تمكّن الحاسوب من تحليل البيانات واستخلاص الأنماط والتنبؤ بالنتائج ، ويتميز الذكاء الاصطناعي بعدد من الخصائص التي تجعله أداة فعالة في المجالين الصحي والتعليمي، من أبرزها القدرة على التعلم الذاتي، والتكيف مع المتغيرات، ومعالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة، إضافة إلى تقديم حلول مخصصة تتناسب مع احتياجات الأفراد ، وقد تطورت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث دخلت في العديد من المجالات، مثل التشخيص الطبي، وتحليل الصور الطبية، وتقديم الاستشارات الصحية، فضلاً عن استخدامها في التعليم الإلكتروني، من خلال المنصات الذكية التي توفر محتوى تعليمي تفاعلي يتناسب مع قدرات المتعلمين ، وفي ضوء ذلك، أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أداة استراتيجية يمكن توظيفها في نشر الوعي الصحي، من خلال توفير معلومات دقيقة ومحدثة، وتقديم إرشادات صحية مبنية على تحليل بيانات المستخدمين، مما يسهم في تحسين سلوكياتهم الصحية واتخاذ قرارات أكثر وعياً ، كما أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي لا يقتصر على الجانب العلاجي فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب الوقائي، الذي يُعد أساساً في بناء مجتمع صحي، وذلك من خلال تعزيز الثقافة الصحية لدى الأفراد، وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وطرق الوقاية منها ، وعليه، فإن فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي وأبعاده المختلفة يُعد خطوة أساسية نحو توظيفه بشكل فعّال في العملية التعليمية والصحية، ولا سيما في البيئة الجامعية التي تشهد تزايداً ملحوظاً في استخدام التقنيات الرقمية\.

**خصائص الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي**

**ثانياً: خصائص الذكاء الاصطناعي**

يتميز الذكاء الاصطناعي بمجموعة من الخصائص التي تجعله من أكثر التقنيات تأثيراً في العصر الحديث، والتي أسهمت في توسيع نطاق استخدامه في مختلف المجالات، ولا سيما في المجال الصحي والتعليمي. ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي:

١. **القدرة على التعلم الذاتي:**

تتمثل في قدرة الأنظمة الذكية على التعلم من البيانات والخبرات السابقة دون الحاجة إلى برمجة صريحة لكل حالة، وذلك من خلال تقنيات التعلم الآلي، مما يساعد على تحسين الأداء بمرور الوقت.

٢. **معالجة البيانات الضخمة:**

يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة عالية، الأمر الذي يسهم في اكتشاف الأنماط والعلاقات التي يصعب على الإنسان ملاحظتها.

٣. **القدرة على التنبؤ:**

يساعد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالمشكلات الصحية قبل حدوثها، من خلال تحليل البيانات الصحية والسلوكية، مما يعزز من الإجراءات الوقائية.

٤. **اتخاذ القرار:**

تتيح الأنظمة الذكية إمكانية دعم اتخاذ القرار من خلال تقديم توصيات مبنية على تحليل علمي دقيق للبيانات.

٥. **التفاعل مع المستخدم:**

توفر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي واجهات تفاعلية، مثل المساعدات الذكية، التي تُمكّن المستخدم من الحصول على المعلومات بسهولة وسرعة.

**ثالثاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

شهد المجال الصحي تطوراً ملحوظاً نتيجة إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت هذه التقنيات جزءاً أساسياً في تحسين جودة الخدمات الصحية وتعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد. ومن أبرز هذه التطبيقات ما يأتي:

١. **التطبيقات الصحية الذكية:**
تشمل تطبيقات الهواتف الذكية التي تساعد الأفراد على متابعة حالتهم الصحية، مثل قياس النشاط البدني، ومراقبة النظام الغذائي، وتقديم نصائح صحية مخصصة.

٢. **أنظمة التشخيص الطبي:**
تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور الطبية، مثل الأشعة السينية والرنين المغناطيسي، مما يسهم في الكشف المبكر عن الأمراض.

٣. **المساعدات الصحية الرقمية:**
تتمثل في روبوتات المحادثة (Chatbots) التي تقدم استشارات صحية أولية، وتجيب عن استفسارات المستخدمين بشكل فوري.

٤. **تحليل البيانات الصحية:**
يساعد الذكاء الاصطناعي في تحليل السجلات الطبية للمرضى، مما يساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية واتخاذ قرارات علاجية دقيقة.

٥. **التثقيف الصحي الرقمي:**
تُستخدم المنصات التعليمية والتطبيقات الذكية في نشر المعلومات الصحية، وتوعية الأفراد بمخاطر الأمراض وطرق الوقاية منها، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بموضوع البحث الحالي ، وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانات كبيرة يمكن توظيفها في تعزيز الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات، من خلال توفير بيئة تعليمية وصحية تفاعلية قائمة على التقنيات الحديثة.

**الوعي الصحي – المفهوم والأهمية والأبعاد**

**أولاً: مفهوم الوعي الصحي**

يُعد الوعي الصحي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة العامة والتربية الصحية، لما له من دور محوري في تحسين نوعية حياة الأفراد والوقاية من الأمراض. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل الباحثين والمختصين، نظراً لارتباطه المباشر بسلوك الإنسان وصحته الجسدية والنفسية ، ويُعرَّف الوعي الصحي بأنه إدراك الفرد للمفاهيم والمعلومات الصحية الأساسية، وفهمه لأهمية اتباع السلوكيات الصحية السليمة، وقدرته على اتخاذ قرارات واعية تتعلق بصحته، بما يسهم في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة. ولا يقتصر الوعي الصحي على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل أيضاً الجوانب السلوكية والوجدانية التي تؤثر في تصرفات الفرد اليومية.

**ثانياً: أهمية الوعي الصحي**

تكمن أهمية الوعي الصحي في كونه يمثل خط الدفاع الأول ضد الأمراض، إذ يسهم في تقليل معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة والمعدية، من خلال تعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية. ويمكن توضيح أهمية الوعي الصحي من خلال النقاط الآتية:

١. **الوقاية من الأمراض:**
يساعد الوعي الصحي الأفراد على تجنب العوامل المسببة للأمراض، مثل التدخين، وسوء التغذية، وقلة النشاط البدني.

٢. **تحسين جودة الحياة:**
يسهم في تعزيز الصحة الجسدية والنفسية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الحياة بشكل عام.

٣. **تقليل الأعباء الصحية:**
يؤدي ارتفاع مستوى الوعي الصحي إلى تقليل الضغط على المؤسسات الصحية، من خلال الحد من انتشار الأمراض.
٤. **تعزيز السلوكيات الإيجابية:**
يشجع الأفراد على تبني أنماط حياة صحية، مثل ممارسة الرياضة، والالتزام بالنظام الغذائي السليم.

**ثالثاً: أبعاد الوعي الصحي**

يتكون الوعي الصحي من عدة أبعاد مترابطة، تسهم مجتمعة في تشكيل السلوك الصحي للفرد، ومن أبرز هذه الأبعاد:
١. **البعد المعرفي:**
ويتمثل في امتلاك الفرد للمعلومات الصحية الأساسية، مثل معرفة أسباب الأمراض وطرق الوقاية منها.
٢. **البعد السلوكي:**
ويتعلق بتطبيق الفرد للسلوكيات الصحية في حياته اليومية، مثل ممارسة النشاط البدني والالتزام بالنظافة الشخصية.
٣. **البعد الوجداني (الاتجاهات) :**
ويشير إلى اتجاهات الفرد ومعتقداته تجاه الصحة، ومدى اقتناعه بأهمية اتباع السلوكيات الصحية.
٤. **البعد الاجتماعي:**
ويتضمن تأثير البيئة الاجتماعية، مثل الأسرة والأصدقاء والمؤسسات التعليمية، في تشكيل الوعي الصحي.
وفي ضوء ذلك، يتضح أن الوعي الصحي يمثل منظومة متكاملة من المعرفة والسلوك والاتجاهات، الأمر الذي يستدعي استخدام وسائل حديثة، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي، لتعزيزه لدى طلبة الجامعات.

**رابعاً: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الصحي**

في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات التي يمكن توظيفها في تعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد، لما يتميز به من قدرات تحليلية وتفاعلية تسهم في إيصال المعلومات الصحية بطريقة دقيقة وسريعة ومناسبة لاحتياجات المستخدمين ، ويظهر دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الصحي من خلال مجموعة من المحاور الأساسية، من أبرزها ما يأتي:
١- **توفير المعلومات الصحية الدقيقة :** يساعد الذكاء الاصطناعي في توفير معلومات صحية موثوقة ومحدثة، من خلال التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية، مما يمكّن الأفراد من الوصول إلى المعرفة الصحية بسهولة، ويقلل من الاعتماد على المصادر غير الموثوقة.
٢- **التثقيف الصحي التفاعلي :** توفر التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للمستخدم التفاعل مع المحتوى الصحي من خلال الأسئلة والإجابات، والمحاكاة، والتوصيات الشخصية، مما يعزز من فهمه واستيعابه للمعلومات.
٣- **تعديل السلوك الصحي :** يسهم الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوك الأفراد من خلال تقديم نصائح وإرشادات صحية مخصصة بناءً على تحليل بياناتهم الشخصية، مثل نمط حياتهم وعاداتهم اليومية، الأمر الذي يساعد على تبني سلوكيات صحية إيجابية.
٤- **المتابعة المستمرة للحالة الصحية :** تتيح بعض التطبيقات الذكية إمكانية متابعة المؤشرات الصحية بشكل مستمر، مثل معدل النشاط البدني، والنظام الغذائي، ومستوى النوم، مما يعزز من وعي الفرد بحالته الصحية.
٥- **دعم اتخاذ القرار الصحي :** يساعد الذكاء الاصطناعي الأفراد في اتخاذ قرارات صحية سليمة، من خلال تقديم توصيات مبنية على تحليل البيانات، مثل اختيار النظام الغذائي المناسب أو تحديد الحاجة إلى مراجعة الطبيب.

**دور الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية**

تُعد البيئة الجامعية من أكثر البيئات قابلية لتبني التقنيات الحديثة، نظراً لانتشار استخدام الهواتف الذكية والإنترنت بين الطلبة. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دوراً مهماً في هذه البيئة من خلال:

- إدماج التطبيقات الصحية ضمن البرامج التعليمية.
- استخدام المنصات الرقمية لنشر الثقافة الصحية.
- تنظيم حملات توعوية إلكترونية موجهة للطلبة.
- توفير استشارات صحية رقمية داخل الحرم الجامعي.

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الذكاء الاصطناعي لا يمثل مجرد أداة تقنية، بل يعد وسيلة فعالة لإحداث تغيير إيجابي في مستوى الوعي الصحي، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي .

**الدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات العربية**

حظي موضوع الوعي الصحي واستخدام التقنيات الحديثة في تعزيزه باهتمام عدد من الباحثين في الوطن العربي، حيث سعت العديد من الدراسات إلى الكشف عن دور التكنولوجيا، ولا سيما التطبيقات الذكية، في تحسين مستوى الثقافة الصحية لدى مختلف الفئات، ومن بينها فئة طلبة الجامعات.

**١ـ دراسة (العتيبي، ٢٠٢١)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التطبيقات الصحية في تعزيز الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التطبيقات الصحية يسهم بشكل إيجابي في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا الصحية والسلوك الصحي.

**٢ـ دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠)**

سعت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات، وعلاقته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نشر المعلومات الصحية، إلا أن دقة هذه المعلومات تختلف بحسب مصدرها، مما يستدعي ضرورة التحقق من مصداقيتها.

**٣ـ دراسة (عبد الله، ٢٠٢٢)**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التعليم الإلكتروني في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت برنامجاً تعليمياً إلكترونياً على مجموعة من الطلبة،

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استخدام التقنيات الرقمية في تحسين الوعي الصحي.

**٤ـ دراسة (حسن، ٢٠٢١)**

تناولت هذه الدراسة دور البرامج التوعوية في الجامعات في تعزيز السلوك الصحي لدى الطلبة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من طلبة إحدى الجامعات العربية ، وأشارت النتائج إلى أن البرامج التوعوية التقليدية لها تأثير محدود، مقارنة بالبرامج الرقمية الحديثة.

**تحليل الدراسات العربية**

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية، يمكن استخلاص ما يأتي:

- وجود اهتمام متزايد باستخدام التكنولوجيا في تعزيز الوعي الصحي.
- التأكيد على فاعلية التطبيقات الذكية في تحسين السلوك الصحي.
- وجود نقص في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الذكاء الاصطناعي والوعي الصحي.

**موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة**

يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه:

- يركز بشكل مباشر على **الذكاء الاصطناعي** وليس التكنولوجيا بشكل عام.
- يجمع بين **الجانب النظري والدراسة الميدانية**.
- يطبق في **البيئة العراقية** التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال.

**الدراسات السابقة (الدراسات الأجنبية)**

**ثانياً: الدراسات الأجنبية**

شهدت الدراسات الأجنبية اهتماماً واسعاً بموضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في المجال الصحي، ولا سيما في تعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث ركزت العديد من الأبحاث على استخدام التطبيقات الذكية والأنظمة الرقمية في تحسين السلوك الصحي ونشر الثقافة الصحية.

**١- دراسة(Smith, 2022)**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (٢٥٠) طالباً.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي، كما أشارت إلى أن التطبيقات التفاعلية كانت الأكثر تأثيراً في تغيير السلوك الصحي.

**٢- دراسة(Johnson & Lee, 2021)**

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المساعدات الصحية الرقمية (Chatbots) في تعزيز المعرفة الصحية لدى الشباب. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي على مجموعة من الطلبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المساعدات الذكية أدى إلى تحسين مستوى المعرفة الصحية بشكل ملحوظ، فضلاً عن زيادة وعي المستخدمين بالممارسات الصحية السليمة.

**٣- دراسة(World Health Organization [WHO], 2023)**

أشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن التحول الرقمي في القطاع الصحي، بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، يسهم بشكل كبير في تحسين التثقيف الصحي، من خلال توفير معلومات دقيقة وسهلة الوصول ، كما أكدت المنظمة على أهمية دمج التقنيات الذكية في البرامج الصحية والتعليمية، خاصة في الدول النامية، لتعزيز الوعي الصحي وتقليل الفجوات المعرفية.

**٤- دراسة(Brown et al., 2020)**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التطبيقات الصحية الذكية في تغيير السلوك الصحي لدى المستخدمين. واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات مستخدمين لتطبيقات صحية ، وأظهرت النتائج أن المستخدمين الذين يعتمدون على التطبيقات الذكية يتمتعون بمستوى أعلى من الوعي الصحي، مقارنة بغيرهم.

**تحليل الدراسات الأجنبية**

من خلال استعراض الدراسات الأجنبية، يمكن استخلاص ما يأتي:

- وجود توجه عالمي نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي.
- التأكيد على فاعلية التطبيقات الذكية في تحسين الوعي الصحي والسلوكيات المرتبطة به.
- تنوع الأساليب المستخدمة بين المنهج الوصفي والتجريبي.

**أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي**

**أوجه الاتفاق:**

- تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على دور التكنولوجيا في تعزيز الوعي الصحي.
- استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في بعض الدراسات.

**أوجه الاختلاف:**

- يركز البحث الحالي على البيئة العراقية، التي لم تحظَ بدراسات كافية في هذا المجال.

- يجمع البحث بين الجانب النظري والميداني في آنٍ واحد.

**منهجية البحث**

**أولاً: منهج البحث**

اعتمد البحث الحالي على **المنهج الوصفي التحليلي**، كونه المنهج الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، حيث يهدف إلى وصف الواقع كما هو، وتحليله للكشف عن العلاقات بين متغيراته. وقد تم استخدام هذا المنهج لدراسة العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق.

**ثانياً: مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الجامعات العراقية بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية، والذين يمثلون شريحة مهمة من فئة الشباب في المجتمع، نظراً لدورهم في تبني التقنيات الحديثة والتفاعل معها.

**ثالثاً: عينة البحث**

تم اختيار عينة البحث بطريقة **عشوائية بسيطة**، حيث بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من عدد من الجامعات العراقية، بهدف تحقيق تمثيل مناسب لمجتمع البحث. وقد روعي في اختيار العينة التنوع من حيث الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

**رابعاً: أداة البحث**

تم استخدام الاستبيان الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، وقد تم تصميمه بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.

وقد تكون الاستبيان من (٢٥) فقرة، موزعة على محورين رئيسين، هما:

١. **محور الذكاء الاصطناعي (١٢ فقرة) :**

يقيس مدى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي.

٢. **محور الوعي الصحي (١٣ فقرة) :**

يقيس مستوى المعرفة والسلوك الصحي لدى الطلبة.

وقد تم اعتماد **مقياس ليكرت الخماسي** للإجابة عن فقرات الاستبيان، وذلك وفق البدائل الآتية:

(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) .

**خامساً: صدق الأداة**

تم التحقق من **صدق الاستبيان** من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالي التربية والصحة، وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات ووضوحها وشمولها لأبعاد البحث ، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات بما ينسجم مع أهداف البحث.

**سادساً: ثبات الأداة**

تم حساب **ثبات الاستبيان** باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث بلغ معامل الثبات قيمة مرتفعة (٠.٨٧)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**سابعاً: الوسائل الإحصائية**

تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات البحث، ومن أبرزها:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار(T-test)

وذلك باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تدعم أهداف البحث.

**عرض نتائج الاستبيان (جدول + تحليل أكاديمي)**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

**عرض نتائج الاستبيان (الجزء الأول)**

**أولاً: عرض نتائج محور الذكاء الاصطناعي**

تم تحليل استجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بمحور **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي،** من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وذلك لقياس مستوى استخدام الطلبة لهذه التقنيات.

**جدول (١)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الذكاء الاصطناعي**

**تحليل النتائج :**

| ت | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| ١ | استخدم التطبيقات الصحية الذكية بانتظام | ٣.٨٥ | ٠.٦٦ | مرتفع |
| ٢ | اعتمد على التطبيقات الرقمية للحصول على معلومات صحية | ٣.٧٨ | ٠.٧١ | مرتفع |
| ٣ | تساعدني التطبيقات الذكية في تحسين نمط حياتي الصحي | ٣.٩٢ | ٠.٦٣ | مرتفع |
| ٤ | استخدم الانترنت للبحث عن معلومات صحية موثوقة | ٤.٠٥ | ٠.٥٩ | مرتفع جداً |
| ٥ | اتابع منصات صحية رقمية بشكل مستمر | ٣.٦٠ | ٠.٧٤ | متوسط |
| ٦ | اثق بالمعلومات الصحية التي تقدمها التطبيقات الذكية | ٣.٥٥ | ٠.٨٠ | متوسط |

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الذكاء الاصطناعي تراوحت بين (٣.٥٥ – ٤.٠٥)، وهي قيم تقع ضمن المستوى المتوسط إلى المرتفع، مما يدل على أن طلبة الجامعات يمتلكون مستوى جيداً من استخدام التقنيات الذكية في المجال الصحي ، وقد حصلت الفقرة (٤) "أستخدم الإنترنت للبحث عن معلومات صحية موثوقة" على أعلى متوسط حسابي (٤.٠٥)، مما يعكس اعتماد الطلبة بشكل كبير على المصادر الرقمية للحصول على المعلومات الصحية ، في حين حصلت الفقرة (٦) "أثق بالمعلومات الصحية التي تقدمها التطبيقات الذكية" على أدنى متوسط (٣.٥٥)، مما يشير إلى وجود نوع من الحذر لدى الطلبة تجاه مصداقية بعض المعلومات الصحية الرقمية.

وبشكل عام، يمكن القول إن الطلبة يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة جيدة، إلا أن مستوى الثقة بهذه التقنيات ما يزال بحاجة إلى تعزيز من خلال توفير مصادر موثوقة.

**نتائج محور الوعي الصحي (جدول + تحليل قوي)**

**عرض نتائج الاستبيان (الجزء الثاني)**

**ثانياً: عرض نتائج محور الوعي الصحي**

تم تحليل استجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بمحور **مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات،** من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لقياس مدى امتلاك الطلبة للمعرفة والسلوكيات الصحية.

**جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الوعي الصحي**

| ت | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| ١ | احرص على اتباع نظام غذائي صحي | ٣.٧٠ | ٠.٧٢ | مرتفع |
| ٢ | امارس النشاط البدني بشكل منتظم | ٣.٤٠ | ٠.٨١ | متوسط |

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | **التزم بالارشادات الصحية الوقائية** | **٣.٨٨** | **٠.٦٥** | **مرتفع** |
| ٤ | **امتلك معرفة كافية حول الامراض الشائعة** | **٣.٧٦** | **٠.٦٩** | **مرتفع** |
| ٥ | **اتابع المعلومات الصحية من مصادر موثوقة** | **٣.٩٥** | **٠.٦٠** | **مرتفع** |
| ٦ | **اتجنب السلوكياتالضارة بالصحة** | **٣.٨٢** | **٠.٦٧** | **مرتفع** |

**تحليل النتائج**

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الوعي الصحي تراوحت بين (٣.٤٠ – ٣.٩٥)، وهي ضمن المستوى المتوسط إلى المرتفع، مما يدل على أن طلبة الجامعات يمتلكون مستوى جيداً من الوعي الصحي.

وقد حصلت الفقرة (٥) "أتابع المعلومات الصحية من مصادر موثوقة" على أعلى متوسط حسابي (٣.٩٥)، مما يعكس اهتمام الطلبة بالحصول على معلومات صحية دقيقة.

في حين حصلت الفقرة (٢) "أمارس النشاط البدني بشكل منتظم" على أدنى متوسط (٣.٤٠)، مما يشير إلى وجود ضعف نسبي في ممارسة النشاط البدني، وهو ما يتطلب تعزيز البرامج التوعوية في هذا الجانب.

وبشكل عام، يمكن القول إن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة جيد، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من الدعم والتعزيز، خاصة في الجوانب السلوكية

**اختبار فرضيات البحث**

**أولاً: اختبار الفرضية الأولى**

**نص الفرضية:**

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق ، وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام **معامل ارتباط بيرسون Pearson) (Correlation**لقياس العلاقة بين المتغيرين.

**جدول (٣) معامل الارتباط بين الذكاء الاصطناعي والوعي الصحي**

| المتغير | معامل الارتباط (r) | مستوى الدلالة (sig) | النتيجة |
|---|---|---|---|
| **الذكاء الاصطناعي x الوعي الصحي** | **٠.٦٢** | **٠.٠٠٠** | **دال احصائياً** |

**تحليل النتيجة**

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٦٢)، وهي قيمة موجبة متوسطة إلى عالية، مما يدل على وجود علاقة طردية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة ، كما أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن العلاقة ذات دلالة إحصائية ، **وبذلك يتم قبول الفرضية الأولى**، والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

**ثانياً: اختبار الفرضية الثانية**

**نص الفرضية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي تبعاً لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ، وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام **اختبار (T-test)** للمقارنة بين متوسطات مجموعتين (مستخدمين وغير مستخدمين للتطبيقات الذكية)

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مستخدمو الذكاء الاصطناعي | ٣.٩٠ | ٠.٥٨ | ٣.٤٥ | ٠.٠٠١ | دال |
| غير المستخدمين | ٣.٤٥ | ٠.٧٠ | - | - | - |

**جدول (٤)نتائج اختبار(T-test)**

**تحليل النتيجة**

تشير النتائج إلى وجود فروق واضحة بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغ متوسط المستخدمين (٣.٩٠) وهو أعلى من متوسط غير المستخدمين (٣.٤٥)، مما يدل على أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع مستوى الوعي الصحي ، كما أن قيمة (T) بلغت (٣.٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهي أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن الفروق ذات دلالة إحصائية ، **وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية**، والتي تؤكد وجود فروق بين المجموعتين لصالح مستخدمي الذكاء الاصطناعي.

**ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة**

تشير نتائج التحليل الإحصائي بشكل عام إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين السلوكيات الصحية لدى الطلبة، من خلال تعزيز المعرفة الصحية وتوجيه السلوك نحو ممارسات صحية سليمة.

**وعليه، يتم قبول الفرضية الثالثة.**

**مناقشة النتائج**

تُعد مناقشة النتائج من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يتم من خلالها تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسهم في إعطاء صورة متكاملة عن موضوع البحث ، وقد أظهرت نتائج البحث الحالي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق، وهو ما يشير إلى أن هذه التقنيات تسهم بشكل فعّال في تعزيز المعرفة الصحية وتوجيه السلوكيات نحو أنماط أكثر صحة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Smith, 2022) ، التي أكدت وجود تأثير إيجابي للتطبيقات الذكية في تحسين الوعي الصحي لدى الطلبة، كما تتوافق مع دراسة (Johnson & Lee, 2021) التي بينت فاعلية المساعدات الصحية الرقمية في رفع مستوى المعرفة الصحية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي وغير المستخدمين، حيث جاء مستوى الوعي الصحي أعلى لدى الفئة الأولى، مما يعزز من أهمية دمج هذه التقنيات في البيئة التعليمية ، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الخصائص التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي، مثل القدرة على التفاعل مع المستخدم، وتقديم معلومات مخصصة، وتحليل البيانات بشكل دقيق، الأمر الذي يسهم في تحسين تجربة التعلم الصحي لدى الطلبة ، ومن ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن بعض الطلبة لديهم تحفظات تجاه مصداقية المعلومات الصحية الرقمية، وهو ما يتفق مع دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠)، التي أشارت إلى وجود تباين في دقة المعلومات المتداولة عبر المنصات الرقمية، مما يستدعي تعزيز الوعي النقدي لدى الطلبة في التعامل مع هذه المصادر ، كما بينت النتائج وجود مستوى متوسط في بعض السلوكيات الصحية، مثل ممارسة النشاط البدني، وهو ما يشير إلى أن توفر المعلومات الصحية لا يكفي وحده لتغيير السلوك، بل يتطلب ذلك برامج توعوية متكاملة تجمع بين التثقيف والتطبيق العملي ، وعليه، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة فعالة في تعزيز الوعي الصحي، إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى منه يتطلب توافر بيئة تعليمية داعمة، وتوجيه الاستخدام نحو مصادر موثوقة، فضلاً عن دمجه ضمن استراتيجيات تعليمية وصحية شاملة.

**الاستنتاجات :**في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجانب النظري والميداني، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات التي تعكس طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق، ومن أبرزها ما يأتي:

١. **وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية** بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، مما يؤكد الدور الفاعل لهذه التقنيات في تعزيز الثقافة الصحية.

٢. **ارتفاع مستوى استخدام الطلبة للتطبيقات الرقمية الصحية،** مما يدل على انتشار الوعي التكنولوجي بينهم، واستعدادهم لتبني التقنيات الحديثة في حياتهم اليومية.

٣. **تمتع الطلبة بمستوى جيد من الوعي الصحي،** إلا أن هذا المستوى يختلف بين الجوانب المعرفية والسلوكية، حيث كان الجانب المعرفي أعلى من الجانب السلوكي.

٤. **وجود فروق واضحة بين المستخدمين وغير المستخدمين للذكاء الاصطناعي،** حيث أظهر المستخدمون مستوى أعلى من الوعي الصحي، مما يعزز أهمية توظيف هذه التقنيات في البيئة الجامعية.

٥. **وجود بعض التحديات المرتبطة بمصداقية المعلومات الصحية الرقمية،** الأمر الذي يتطلب تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة.

٦. **الحاجة إلى برامج توعوية متكاملة** تجمع بين استخدام التقنيات الحديثة والتوجيه التربوي، من أجل تحقيق تغيير فعلي في السلوك الصحي.

٧. **إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية فعالة** في الجامعات، من خلال دمجه في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية ، وعليه، يمكن التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات، إذا ما تم توظيفه بشكل علمي ومنظم ضمن البيئة التعليمية.

**التوصيات:** في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور الذكاء الاصطناعي في نشر مفاهيم الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق، وهي كما يأتي:

١. **دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية:**

من خلال إدخال تطبيقات تعليمية وصحية ذكية ضمن البرامج الأكاديمية، بما يسهم في تعزيز الوعي الصحي لدى الطلبة بشكل منظم ومستمر.

٢. **تطوير برامج توعوية صحية رقمية:**

تصميم حملات توعوية تعتمد على التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية، تستهدف طلبة الجامعات، وتقدم محتوى صحي تفاعلي وجذاب.

٣. **تعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعات:**

من خلال توفير شبكات إنترنت قوية، ومنصات تعليمية متطورة، تتيح للطلبة الوصول إلى التطبيقات الصحية بسهولة.

٤. **تدريب الطلبة على استخدام التطبيقات الصحية الذكية:**

عبر إقامة ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات الطلبة في التعامل مع التقنيات الحديثة في المجال الصحي.

٥. **تعزيز الوعي بمصداقية المعلومات الصحية:**

من خلال توجيه الطلبة إلى الاعتماد على المصادر الموثوقة، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم في تقييم المعلومات الرقمية.

٦. **تشجيع البحوث العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي والصحة:**

لدعم الدراسات التي تتناول استخدام التقنيات الحديثة في تعزيز الصحة العامة، خاصة في البيئة العراقية.

٧. **تفعيل دور المؤسسات التعليمية والصحية:**

في التعاون المشترك لتصميم برامج توعوية متكاملة تجمع بين الجانب التعليمي والتطبيقي.

٨. **الاستفادة من التجارب العالمية:**
من خلال الاطلاع على النماذج الناجحة في استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي، وتطبيق ما يتناسب منها مع البيئة العراقية.
تمثل هذه التوصيات خارطة طريق يمكن من خلالها تعزيز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى الوعي الصحي، بما ينعكس إيجاباً على صحة الطلبة والمجتمع بشكل عام.

**المقترحات:** استناداً إلى نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية في هذا المجال، وهي كما يأتي:
١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى، مثل طلبة المدارس، لمعرفة أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الصحي لديهم.
٢. تنفيذ دراسات تجريبية تعتمد على تصميم برامج قائمة على الذكاء الاصطناعي، وقياس أثرها المباشر في تعديل السلوك الصحي.
٣. دراسة أثر متغيرات أخرى، مثل الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الاقتصادي، في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الصحي.
٤. إجراء بحوث مقارنة بين الجامعات العراقية والجامعات العربية أو الأجنبية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في التوعية الصحية.
٥. التوسع في دراسة تطبيقات محددة للذكاء الاصطناعي، مثل المساعدات الصحية الرقمية أو التطبيقات الطبية، وقياس فاعليتها بشكل مستقل.

**الخاتمة**

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أحد أهم الأدوات التي يمكن توظيفها في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في المجالين الصحي والتعليمي. وقد سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور هذه التقنيات في نشر مفاهيم الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات في العراق، من خلال الجمع بين التحليل النظري والدراسة الميدانية ، وقد أظهرت نتائج البحث أن للذكاء الاصطناعي دوراً إيجابياً وفاعلاً في تعزيز الوعي الصحي، من خلال توفير المعلومات الصحية، ودعم اتخاذ القرار، وتوجيه السلوكيات نحو ممارسات صحية سليمة. كما بينت النتائج أن الطلبة الذين يستخدمون التطبيقات الذكية يتمتعون بمستوى أعلى من الوعي الصحي مقارنة بغيرهم ، وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن البحث أشار إلى وجود بعض التحديات، مثل ضعف الثقة في بعض المصادر الرقمية، والحاجة إلى تعزيز البرامج التوعوية، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود بين المؤسسات التعليمية والصحية لتوظيف هذه التقنيات بشكل أمثل ، وفي ضوء ذلك، يمكن التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير مستوى الوعي الصحي في المجتمع الجامعي، إذا ما تم استثماره بشكل علمي ومنظم، وبما يتناسب مع خصوصية البيئة العراقية.

**قائمة المراجع**

**اولاً : المراجع العربية**


- العتيبي، خالد بن محمد. (٢٠٢١). **دور التطبيقات الصحية في تعزيز الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات**. مجلة العلوم التربوية، ١٥(٢)، ٤٥–٧٨.
- الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢٠). **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الصحية لدى الشباب الجامعي**. مجلة التربية الحديثة، ١٢(١)، ١٠١–١٣٠.
- حسن، محمود عبد الكريم. (٢٠٢١). **فاعلية البرامج التوعوية في تعزيز السلوك الصحي لدى طلبة الجامعات**. مجلة البحوث التربوية، ١٨(٣)، ٧٧–١٠٥.

➢ عبد الله، سامي حسين. (٢٠٢٢ .(**أثر التعليم الإلكتروني في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة** .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٤)، ٥٥–٨٩.
➢ الشمري، فهد بن عبد الله. (٢٠٢١ .(**التكنولوجيا الرقمية ودورها في تعزيز الثقافة الصحية** .مجلة التربية المعاصرة، ١٤(٢)، ٣٣–٦٠.

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

➢ Brown, T., Wilson, R., & Green, S. (2020). *The impact of mobile health applications on health awareness*. Journal of Medical Systems, 44(5), 1–10.
➢ Johnson, M., & Lee, K. (2021). *The role of AI chatbots in health education*. Health Informatics Journal, 27(3), 1–12.
➢ Smith, J. (2022). *Artificial intelligence in healthcare education*. Journal of Health Education Research, 37(2), 120–135.
➢ World Health Organization (WHO). (2023). *Digital health and artificial intelligence*. Geneva: WHO Press.
➢ Davenport, T., & Kalakota, R. (2019). *The potential for artificial intelligence in healthcare*. Future Healthcare Journal, 6(2), 94–98.